



لا في المعصية. السمع والطاعة في المعروف. وكذلك بطاعة الله وطاعة الرسول قال الثاني عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم يعني لن تجلس بعيدا تطعن في زيد وعمرو ولا يسلم من لسانك احد. يا اخي اقبل عليهم وانصحهم بدلا من ان تطعن في شخص في غيابه فتبوء باسم الاغتياب لا وجهه. قل له بالله انت يعني اخ عزيز علينا ولك علي حق المسلم. وجدتك تفعل كذا وارى هذا مخالف لامر الله وامر رسوله سيحبك. اما ان تغتابه وتذكر فيه المساوي في غيابه. ويصله الكلام فلن تكن نصيحة بل تحمل انت اثم الغيبة واسم النميمة ان وجدت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة والنصح لكل مسلم هل يلزم ان يبايع كل شخص على هذا لا يلزم. انما الرسول رأى في هذا الرجل الكفاءة والقدرة على النصح فاكد عليه بهذا. تبايعني على السمع والطاعة واطافة الى ذلك شيء. النصح لكل مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ البيعة على اصحابه على حسب قدراتهم احيانا. احيانا يأخذ البيعة على الا يفروا من القتال. اخذ البيعة على بعضهم على الموت يوم الحديبية اخذ البيعة على بعضهم على الا يسألوا الناس شيئا. فكان يأخذ بيعات خاصة بعد البيعة العامة وكل بحسب حاله. رأى هذا يحتاج الى بيعة في التعفف وعدم سؤال الناس. بايعني على الا تسأل احدا شيئا. يرى هذا يحتاج الى بيعة على حفظ سر معين يأخذ منه البيعة على ذلك على حسب ما تقتضيه المقامات صلوات ربي وسلامه على رسوله. الثالث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اي لا يكمل ايمانه. وفي الحقيقة ان هذا الامر يحتاج منا جميعا الى الاجتهاد اجتهاد اجتهاد كي تحب لاخيك ما تحب لنفسك. اجتهاد في هذا. ولن تصل الا اذا اعانك الله فاسأل الله ذلك. قل في دعائك يا رب اجعلني احب المؤمنين. يا رب اجعلني احب ما احبه لنفسي. يا رب بارك فيهم. اجتهاد في الدعاء في صلواتك وفي خلواتك. حتى ليكمل ايمانك حتى يكمل ايمانك. اجتهاد في هذا الدعاء ان يرزقك الله حب اهل الايمان وان تحب لهم ما تحبه لنفسك. ولذلك سبل وادوات الايثار على النفس احيانا ائذن اخاك على نفسك احيانا. يعني ما الاشكال اذا اذا لم تأكل انت في يوم مثلا فاكهة وقتلتها لاخيك ما الاشكال؟ لكن ستجد حلاوة ذلك في قلبك باذن الله. فهذه الخصلة لا يلزمنا وحتى يكمل ايماننا الاجتهاد لتحقيقها مستعينين بالله. ولذا فان عمر لما جاء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام وقال النبي لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وماله وولده والناس اجمعين كان صادقا كان صادقا وقال يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا من نفسي كان عمر في مرحلة انه يحب نفسه اكثر من محبته لرسول الله او حبا يساويه فقال لا يا عمر اي لم يكمن لك الايمان ولم يتحقق لك الايمان حتى اكون احب اليك من نفسك رجاء عمر وجاهد نفسه وراجع وجاهد نفسه وجاء بعد وقت وقال الان يا رسول الله والله انت احب الي من كل شيء. حتى من نفسي. قال الان يا عمر الان يا عمر. يعني الان كمل الايمان يا عمر تحقق الايمان يا عمر في هذا الباب من الابواب فيلزمنا يا اخواتي ان نجتهد في هذا الصد. طبعا اجتهادك في هذا الصد سنجنبك الاغتيال. سيجنبك الحقد على سيجنبك الحسد. كلما رأيت اخاك في خير اللهم بارك فيه. اللهم زده اذا وجدت ولدا له منحرفا اللهم اللهم اهد له ولدا. اذا وجدت بنتا تعثرت في الزواج يا رب زوج ابنته. وتبحس له عن خير لي لكي تصل توصل الخير اليه. فهذا من من اعمال القلب الجليلة التي ينبغي ان نحرض عليها ونسأل الله ان يوفقنا لها. اللهم امين. هذا وجزاكم الله خيرا